أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول طلبة الصف الثالث في قسم التاريخ نحو المواد التاريخية

م . ابتسامة علوان شفيق

كلية التربية / جامعة المثنى

ملخص البحث

إن أسلوب التعلم التعاوني , عمل تعاوني منظم يقوم به الطلبة ويوفر فرصا" أكثر ايجابية لهم بدعم بعضهم البعض ويسهم في تنمية ميولهم الايجابية ويشجعهم على المشاركة في المناقشات الصفية , ويولد لديهم الرغبة بالحب والانتماء لمجموعاتهم التعاونية مما يؤشر ايجابا" في رفع مستواهم الدراسي كذلك له تأثيراته الاجابية خارج نطاق المدرسة بتقوية علاقاتهم الاجتماعية مع الغير .

أجريت الدراسات في جمهورية العراق , جامعة المثنى , هدفت الى التعرف على اثر اسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول طلبة الصف الثالث قسم التاريخ نحو المواد التاريخية , مقارنة بالاسلوب التقليدي في التدريس تكونت عينة الدراسة من (44) طالبا" وطالبة , واختيرت عشوائيا" شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بلغ عدد الطلبة (21) طالبا", واختيرت عشوائيا" شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة , بلغ عدد طلابها (23) طالبا" وطالبة لتدرس بالطريقة الاعتيادية , قامت الباحثة بتدريس المجموعتين , واستمرت التجربة (4) اسابيع تضمنت الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2010/2009) .

اما اداة الدراسة فقد استخدمت الباحثة قياس الميول تكونت من (40) فقرة تم التأكد من صدقها وثباتها بلغ معامل الثبات (0,81) استمرت فكرة استبانة الميول من دراسة (حسين , 2002) . استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط المحكم وتصميم المجموعة الضابطة ذات الاختيار (القبلي والبعدي) اما الوسائل الاحصائية فقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والمتوسط الحسابي والاختبار التائي (T-tes) .

دلت نتائج البحث عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التعلم التعاوني على المجموعة الضابة التي درست بالطريقة الاعتيادية , وأظهرت نتائج البحث تأثير اسلوب التعلم التعاوني في تنمية الميول نحو المواد التاريخية.

أهمية البحث والحاجة اليه :-

لقد شهد تعلم العلوم المختلفة اهتماما" وتطورا" كبيرا" نتيجة" التقدم التكنولوجي والعلمي واتساع نمو المعارف الإنسانية , الأمر الذي ادى الى ظهور اساليب تعليم جديد لتواكب هذا التقدم الذي اثر في جميع جوانب الحياة بحيث اخذت هذه الاساليب بأستعمال الوسائل والموارد التعليمية المختلفة التي تؤدي الى اثارة دافعية المتعلم وتزويده بخبرات تعليمية تنمي فيه مهارة التفكير العلمي وتسهيل عملية تعليمة(سلوم , 2003 , ص 792) ، فقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين اهتماما" متزايدا" بإستراتجية التعلم التعاوني باعتبارها إستراتيجية ذات اثر فعال في الميدان التربوي سواء على مستوى التعليم العام او التعليم الجامعي على حد سواء ظهرت الكثير من الدراسات التربوية التي اكدت على اهمية وفاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لها من مزايا علمية وتربوية فأنها تعمل على تطوير عمليات التفكير العليا وزيادة الدافعية نحو التعلم وزيادة الثقة بالنفس واحترام الذات (السميوي, 2003, ص15).

كما ان النشاطات التعليمية التعاونية تؤثر بشكل كبير على سلوكيات المتعلمين داخل الفصل ومن العوامل الهامة في حفظ النظام او الانضباط واستمراريته كما تعزز العلاقات الايجابية بين المتعلمين فتقود الى صداقات حميمة فيما بينهم , كما يتيح فرصة مبادرة للسلوك والنشاط امام المتعلمين وبالشكل الذي يقلل الرهبة والخوف والخجل من بلورة الافكار وتوضيحها والتحدث عنها , وهذا يساهم في اشاعة جو من التقبل والثقة والفعالية والقيم المشاركة والمساعدة وهذا كله يوطد دعائم عمليات الانضباط والنظام داخل الفصل الدراسي وبالشكل الذي يسير عمليتي التعليم والتعلم . (الفتلاوي , 2005 , ص 200) .

ولم يقتصر استخدام التعلم التعاوني على مدارس التعليم العام بل شملت التعليم الجامعي وان كان اقل أنتشارا" منه , ويرى (Tribe , 1994 , p . 25-32) الى ان التعلم التعاوني في نظام التعليم الجامعي سيزود الخريجين بمهارات تقدم خدمة مميزة لانه سيجعلهم اكثر قدرة على التكيف في مجتمعهم (Tribe , 1994 , p . 25) .

ان تنمية الميول مطلب تربوي مهم , لانها تمثل جانبا" مهما" من جوانب شخصية المتعلم فوجود الميل يخلق الاهتمام ويحفز الطالب للدراسة ويزيد اقبال عليها ويدفعة الى بذل المزيد من الجهد فيها (السيد , 1962 : 74) .

وتذكر الغريب بأن الطالب اقدر على ضغط المواد التي تربط قليلا" أو كثيرا" بميوله والتي تشبع حاجاته اكثر من المواد التي لا يشعر بحاجاته ليها , ذلك ان القوى الدافعة للفرد على التعلم على حفظ الخبرات المتعلمه وسهولة الانتفاع بها في المواقف الجديده (الغريب , 1971 , 258) .

فالميول تشكل قوة دافعة للسلوك ومحركة له لايمكن الاستهانة بها في التربية وتنظيم التعلم وكثيرا" ماتكون مسؤولة عن كثير من تصرفات المرء وانماء سلوكة في المواقف الحياتية المختلفة ومسؤوله عن تكيفة ونجاحة واخفاقة في التكيف للوسط الذي يحيا فيه , فالفرد الذي يؤدي عملا" او نشاط ما , ويكتسب مهاره في اتقانة وشعوره بلذة الفوز والنجاح في ادائه فأن ذلك مدعاة لان يولد لديه الميل نحوه (حسين , 2002 , ص 25) .

فالتعرف على ميول الطلبة يساعدنا بصفة عامة في تنمية المرغوب فيها , وغرس ميول جديدة , وتعطيل ومنع التي لا تتفق مع اهدافنا , كما ان الكشف عن ميول التلاميذ الحقيقية يثري المنهج وينمي العلاقة بين المدرس وتلاميذه هذا بالاضافة الى انها عملية ضرورية للتوجيه التربوي والمهني لهذا فأننا في تدريس التاريخ نحاول ان نتعرف على ميول الطلبة , ونعمل على تنميتها وتوجيهها الوجهه السليمه (العمري , 2004 , ص 302) .

لذا فإن استخدام اسلوب التعلم التعاوني يعد اسلوبا" مفضلا" في تنمية ميول الطلبة واتجاهاتهم الايجابية نو المادة الدراسية وغرفة الصف وشعور الطلبة بالارتياح عند تطبيقة وانه يصلح بجميع الموضوعات وفي كافة المراحل الدراسية كما انه يعزز الناحيتين العلمية والاجتماعية .(Cook , 1990 , p .239) في حين ترى (Rubin , 1987) بأنها طريقة تقضى على الملل وتجعل المادة التعليمية مثيرة للتعلم ومشوقة (Ruben , 1987 , p . 46)

ومن خلال اطلاع الباحثة على البحوث والدراسات في مجال طرائق التدريس , وجدت بأن جميع طرائق التدريس الحديثة تؤكد على دور الطالب بأن يكون دورا" ايجابيا" نشطا" قائما" على فعاليته في العملية التعليمية بصورة مستمرة تقوم مفادها على قدرة الطالب على تنظيم الافكار والحقائق والمعلومات وترتيبها وتصنيفها بشكل يتلائم مع قدرات الطلبة وميولهم . ومن هنا جاء اختيار الباحثة لاسلوب التعلم التعاوني لان اسلوب يقوم على ايجابية المتعلم وفعاليته ونشاطة فأرادت الباحثة من خلال هذا الاسلوب كسر حاجز الخوف والرهبة والقلق التي تسيطر على الطلبة وبالتالي تقبل روح المشاركة لدى الطلبة .

ومن خلال العرض السابق تبرز اهمية البحث الحالي .

1- ان اختيار طريقة التعلم التعاوني جاءت اساسا" لانها تنمي العديد من الجوانب الايجابية للطلبة من خلال تفاعلهم الايجابي المتمثل بمشاركتهم في الدرس واكتسابهم العديد من المهارات مثل طرح الاسئلة بين المجاميع , وكتابة التقارير . وتوليد الافكار الجديدة واكتساب الخبرات وتنمية القدرات مما يؤدي الى رفع مستوى الطلبة التعليمي .

2- انها طريقة تنمي روح التعاون والمحبة والالفة بين المجاميع كما انها تضفي على الطلبة سمات قيادية مثل تحمل المسؤولية والثقة بالنفس واحترام الذات .

3- قلة وجود دراسات سابقة في العراق تناولت اثر التعلم التعاوني في تنمية ميول الطلبة نحو مادة التاريخ في المرحلة الجامعية حسب علم الباحثة .

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي التعرف على اثر استخدام اسلوب العلم التعاوني في تنمية ميول طلبة الصف الثالث , قسم التاريخ نحو المواد التأريخية .

فرضيات البحث :-

1- لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات ميول طلبة الصف الثالث على مقياس الميول البعدي نحو المواد التأريخية بين مجموعتين البحث التجريبية والضابطة .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلاله (0,05) بين متوسط درجات ميول طلبة المجموعة التجريبية على مقياس الميول القبلي والبعدي نحو المواد التأريخية .

3- لايوجد فرق ذو دلاله احصائية عند مستوى دلاله (0,05) بين متوسط درجات ميول طلبة المجموعة الضابطة على مقياس الميول القبلي والبعدي نحو المواد التاريخية .

حدود البحث : -

يقتصر البحث الحالي على :-

1- طلبة الصف الثالث – قسم التاريخ في كلية التربية , جامعة المثنى .

2- مادة طرائق تدريس التاريخ .

3- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2010/2009) .

تحديد المصطلحات

التعلم التعاوني :- (Cooperative Learning)

1- تعريف (سلوم , 2005) .

أنه استراتيجية تعتمد على تقسيم الطالبات الى مجموعات صغيرة يبلغ عدد افرادها خمس طالبات في كل مجموعة يتاح لهن فرصة مزاوجة الافكار والمشاركة الجماعية لتحقيق اهدافه سلوكية محددة في كل درس (سلوم و 2005 , ص 796) .

2- تعريف (Artzet , 1995) .

التعلم التعاوني بأنه ((احد اساليب التعلم التي تتطلب من المتعلمين العمل في مجموعات صغيرة احل المشكلة ما او لاتمام عمل معين او تحقيق هدف ما يشعر كل فرد من اراد المجموعة بمسؤولية تجاه مجموعته (Artzet , 1995 , p . 77) .

3- تعريف (Oslen & Kagan , 1992) .

التعلم التعاوني (نش تيتم تنظيمة كي يصبح التعلم معتمدا" على ترتيب جماعي متبادل للمعلومات بين المتعلمين , حيث يكون كل متعلم مسؤول عن تعلمه ويجري تحفيزه بزيادة تعلم الاخرين (Oslen &.Kagan , 1992 , p . 52)

التعريف الاجرائي

تعرف الباحثة التعلم التعاوني بأنه (عبارة عن نشاط يقوم به مجموعة من الطلبة حيث يظهر فيها قدرتهم على طرح الافكار الجديدة وترتيبها وتنسيقها من خلال كتابتهم للتقارير التي يكلفون بها حول المواضيع المطروحة من قبل المدرس , وتتكون كل مجموعة من (5-6) طلاب يكون لكل فرد في هذه المجموعة دور عليه ان يؤديه بالعمل مع مجموعة يهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها , حيث يشجع هؤلاء المجموعة بعضهم بعض للعمل في أي مرحلة عمرية .

الفصل الثاني : -

أولا" :- الاطار النظري

ان الشعوب تقاس بحضارتها وثقافتها وتقدمها في كل ما يكفي حاجة الانسان , ومتطلباته اليومية والمعيشية , وكلما تقدمت الشعوب في معيشتها , كلما كان ذلك مقياسا" لتقدمها العلمي , واستخدامها المنهج العلمي السليم في حياتنا , ومن اجل ذلك تواصت اجهزة الدولة على اتاحة الفرصة للنهضة التعليمية التي هي وليدة الثقافة التي تعرف بالاتفاق وضبط الأصول والمعرفة بجيد الشيء ورديئه , واقامة ما يعرف على احسن وجهه فالعلم يحتاج الى نفس مهيأة لاستقباله ومستعده لتحمل ماقد يكلفه من جهد , ولذلك فهو يتطلب الصبر والطاعة والاحترام والتقدير , ويدعو الى التأمل والفكر والتبعد والتدبر , ومن اراد ان يكون عالما" فليطلب علما" واحدا" , ومن اراد ان يكون اديبا" فليتسع في العلوم (الزواوي , 2004 , ص 59-ص 60) .

كان من بين غايات التربية التقليدية , غاية التطبع الاجتماعي للناشئة . وكان يقصد بهذه الغاية تحويل الانسان من كائن اناني تستقطب حركته وفعله ووعية وحاجاته الفردية , الى كائن اجتماعي ينصهر في الجماعة التي يعيش فيها , وتتجسد هذه الجماعة او هذا الكل في واحد بأحلى صورها

في الحياة القبلية حيث تهيمن روح القطيع والشعور الواحد وغياب الوعي الفردي والمبادرة . كما تصادق هذا الانصهار للذات الفردي في الذات الجماعي في المجتمعات ذات الانظمة الشمولية حيث يذوب الافراد في الجماعة التي تأتي حركتها دوما" في شكل ردود افعال تحكمها العواطف والانفعالات الجماعية حيثما تنجح التربية في ذلك فأنها تكون اداة فعاله في تطويع الانسان واحكام تبعيتة ومن ثم يكون تستخبره وانقياده وراء اهواء ونزوات ومغامرات القائد الملهم الذي يجسد الذات الكلية .

هذا الانسان حيثما تنجح التربية الجديدة في بناءه , يكون لبنة في بيئة الجماعة تدعم تلاحمها وطاقة فعاله مشاركة في دفعها نحو التقدم والازدهار بما يكون عليه من مشاركة في حياة الجماعة , بكل ما تعنية هذه المشاركة من اقسام للجهد واقتسام العائد وتحمل المسؤولية والتمتع بالحقوق والبذل بلا حدود وضمان الامن والامان ...الخ ومفارقة عن حياة الجماعه تسمح للانسان بأن لا يضيع فيها او يظل محتفظا" بمسافة تمكنة من التفكير المستقبل (تركي , 2003 , ص 217 – ص 218 – ص 219) .

والتعاون مبدأ اسلامي اصيل , ومن مبادئ ترابط المجتمع المسلم . قال صلى الله عليه وسلم ((المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا")) .

وقد حدد سبحانه وتعالى مجال التعاون بين المسلمين في البر والتقوى بسم الله الرحمن الرحيم ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقواالله ان الله شديد العقاب)) صدق الله العلي العظيم (المائدة , اية 2) .

وقال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا" ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا") (أل عمران, اية 103) .

ومن صور التعاون والتكامل في المجتمع المسلم تعاون الانصار والمهاجرين حيث كان المهاجرون من احوج الناس الى الانصار يتعاونون معهم لغربتهم وفقرهم . فوافق صلى الله عليه واله وسلم على اقتراح الانصار عند قولهم (تكفونا المؤونه وتشركونا في التمر) وفي قصة تحرر سلمان الفارسي ظهرت اسمى صور التعاون بين المسلمين حيث وجههم الرسول الى اعانة سلمان وكان سيدة قدة طلب منه ثلاثمائة نخلة يزرعها ومالا" يؤديه ليحرره , فتطوع الصحابة رضوان الله عليهم بالنخل واعانوا على الحفر واعانه صلى الله عليه وسلم على زراعتها وزوده بقطعة من ذهب من غنائم المغازي ليؤدي بها ما عليه وبذلك اعتق سلمان رضي الله عنه .(السميري , 2003 , ص 17 –ص 18) .

التطور التاريخي للتعلم التعاوني

تاريخ التعلم التعاوني

إن فكرة التعاون ليست جديدة في تاريخ البشرية , بل هي فكرة قديمة قدم الجنس البشري نفسه , وقد ايقن الفلاسفة والمفكرون قديما" بأهمية التعاون بالنسبة للانسان , اذ يرى ارسطو (384-322 ق – م) ان الانسان حيوان اجتماعي , كما يرى سقوط (468 – 399 ق – م) نقلا" عن افلاطون (430 -347 ق- م) ان الرابطة الصحية بين الناس هي الرابطة الناشئة من الحاجة الى التعاون بالعدل (الجبري ومصطفى الدين , 1998 !181) .

ونحن في عصر احوج ما نكون فيه الى تنمية روح المعاونه الاجتماعية وروح المسؤولية الاجتماعية من أي عصر مضى , فالحياة معقدة والانسان لايستطيع ان يحصل على ما يحتاجة بنفسه فلابد له من الاستعانة بأخية الانسان , ولم يعد البيت وحده قادرا" على انماء هذه الروح فألقى العبء على عاتق المدرسة واصبحتا تنظر اليها وكأنها الوسيلة لتنمية هذه الروح بوساطة ما تتبع من الطرق والاساليب (حسين , 2002 , ص 27) .

وتاريخ التعلم التعاوني تاريخ قديم , وان نماذجه قد تطورت نتيجة تطور الفكر الانساني نفسه ونجد بداياته في الفكر اليوناني القديم (جابره , 1999 !83) .

وقد نصح الفيلسوف الروماني سقراط بأستخدام التعلم التعاوني اذ يرى انه ((عندما تدرس فأنك تتعلم مرتان)) وفي اواخر عام 1700 م اجرى كل من جوزيف لانكستر واندیوي بيل (Joseph hancaster &Andew Bell) استخداما" واسعا" للتعلم التعاوني في انكلترا , اما في امريكا وفي خضم حركة المدارس في مدينة نيويورك (1800).

هناك تأكيد قوي وتركيز كبير على استخدام استراتيجية التعلم التعاوني عندما افتتحت مدرسة موفمانت (School movement) في بداية عام 1806 في مدينة نيويورك , وقد بدا التطبيق العلمي للتعلم التعاوني عندما شجع فرانسيس باركر (Francis Par;er) على تطبيقة في العقود الثلاثة الاخيرة الثلاثة الاخيرة من القرن التاسع عشر . عندما كان مديرا" للتعليم في المدارس الحكومية الامريكية (1875 – 1880) كان يأتي الى مدرسته اكثر من ثلاثين الف زائر كل عام لمشاهدة استخداماته في مجال التعليم وقد ادت هذه الطريقة الى زيادة التعلم التعاوني بين الطلبة في التربية الامريكية طلبة القرن التاسع عشر. (Johnsonand Johnson , 2000) (السميري , 2003 , ص 19) (حسين 2002 , ص 28) .

كما استخدم جون ديوي (Johnpewey) التعلم التعاوني كجزء من طريقته المشهورة في اواخر عام 1930 وكانت وجهة نظره في ذلك ان يجد المدرسون في بيئاتهم التعليمة نظاما"

اجتماعيا" يتسم باجراءات ديمقراطية وبعمليات علمية , وان مسؤولياتهم الاولى ان يعرفوا واقع الطلبة ليعملوا متعاونين لحل المشكلات الاجتماعية اليومية الهامه (جابر , 1999 ! 83) .

وفي عام 1938 وضع بارنارد (Barnard) نظرية شامله للنظم التعاونية مركزا" فيها على العوامل الاجتماعية التي تظهر المواقف التعاونية كما نشر دوتيش (Deutsch) نظرية عن التعاون والتنافس التي انتشرت لدى كثير من الباحثين في الولايات المتحدة الامريكية . (حسين , 2002 ,ص 29) .

وفي عام 1957 وضع توماس (Tomas) نظرية حول المواقف التعاونية المبنية على تقسيم العمل بين اعضاء الجماعة (Johnson & Johnson , 1989, p.31-32) وطور هربرت شيلين (Herbert Thelen) عام 1960 في جامعة شيكاغو فكرة التعلم التعاوني من خلال وضع صيغة او صورة واضحة المعالم وتفصيلية لبحث الجماعة مفادها ان الدراسة ينبغي ان تكون معملا" او مختبرا" او ديمقراطية مصغرة هدفها بحث المشكلات الاجتماعية والمشكلات الشخصية الهامة .

وفي اوائل السبعينات من القرن العشرين بدأ الاهتمام بأستخدام التعلم التعاوني وامكن تطبيقة في الصفوف الدراسية وفي المعاهد والكليات وانتشر في دول عدة من العالم في الولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا والنرويج (Robert , 1991 , p . 120) .

ثانيا" : - دراسات سابقة

يتضمن هذا البحث على من الدراسات المحلية والعربية والاجنبية التي اهتمت بالتعلم التعاوني

أ- الدراسات العراقية

دراسة ابراهيم (1999) :

أجريت الدراسة في جمهورية العراق , جامعة الموصل , هدفت الى التعرف على اثر اسلوب التعلم التعاوني باستراتيجية (جيكسو) في تحصيل التلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التاريخ وميولهم نحوها و مقارنة بالاسلوب التقليدي في تدريس المادة تكونت عينة الدراسة من (48) تلميذا" وتلميذه , اختيرت مدرسة (قية الصخره) , واختيرت عشوائيا" شعبة (أ) لتمثيل المجموعة التجريبية بلغ عدد تلاميذها (24) تلميذ وتلميذه , لتدرس بأسلوب التعليم التعاوني (طريقة جيكسو) , بينما اختيرت مدرسة (كلية المعلمين التطبيقية المختلطة) , واختيرت عشوائيا" شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة , بلغ عدد تلاميذها (24) تلميذ وتلميذه , لتدرس بالطريقة فصلا" دراسيا" واحدا" (الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي

1996/ 1997) كافأ الباحث في العمر الزمني للتلاميذ , ومعدل درجات امتحان نصف السنة في المواد الاجتماعية , والمستوى التعليمي للاباء والامهات .

أما أداة الدراسة فقد اعد الباحث أداتي قياس الأولى : اختيار تحصيلي مكون من (32) فقرة من نوع اختيار من متعدد ثم التأكيد من صدقة وثباته , بلغ معامل الثبات (939 %) والأداة الثانية بناء استبانه ميول استمر فكرتها من دراسة مصر (1992) مكونه (25) فقرة ثلاثة بدائل , ثم التأكد من ثبات الاستبانة فبلغ معامل الثبات (867 %) استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط المحكم (تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختيار القبلي والبعدي) أما الوسائل الإحصائية فقد فقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون , الاختيار الثاني (t – tes) دلت نتائج البحث عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التعلم التعاوني (جيكسو) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الاكاديمي , ولم تظهر نتائج البحث تأثيرا" لأسلوب التعلم التعاوني في الميول.

أوصى الباحث تبني معلمي المرحلة الابتدائية لاستخدام اسلوب التعلم التعاوني باستراتيجية جيكسو في تدريس التاريخ , ودعوة مؤسسات تدريب المعلمين اثناء الخدمة الى ادخال اسلوب التعلم التعاوني في برنامج الدورات التدريبية (ابراهيم , 1999 , 95-118)

- **دراسة حسين (2002)**

يهدف البحث الى تعرف اثر اسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول طلبة الصف الخامس الادبي نحو مادة التاريخ .

اقتصر البحث على طلبة الصف الخامس الادبي في محافظة القادسية في مدرستين اعداديتين ضمن المديرية العامة لتربية القادسية , وتدريس الابواب الثلاثة الاولى من كتاب التاريخ الحديث المقرر تدريسه للعام الدراسي (2001-2002) وحدد بعض الجوانب النظرية فيما يخص التعلم التعاوني والميول وعرض مناقشة الدراسات السابقة واتبع الباحث تصميما" تجريبيا" ذي الضبط الجزئي (الاختبار القبلي والبعدي) , واجرى تجربته على طلبة (الاعدادية المركزية للبنين) واعدادية الفردوس للبنات) , وبواقع شعبتين في كل مدرسة , تم اختيار المدارس والشعب التابعة لها اختيارا" عشوائيا" لتمثل احداهما الشعبة التجريبية , وتمثل الاخرى الشعبة الضابطة في كل مدرسة منهما , بلغت عينة البحث (120) طالبا" وطالبة وبواقع (60) طالبا" منهم (30) طالبا" يمثلون المجموعة التجريبية و (30) طالبا" يمثل المجموعة الضابطة . و (60) طالبة , منهن (30) طالبه يمثلن المجموعة التجريبية و (30) طالبة يمثلن المجموعة الضابطة .

تمت عملية التكافؤ في المتغيرات الاتية (الاختيار التحصيلي القبلي) , درجة مادة التاريخ للصف الرابع العام , المعدل العام للمواد الادبية – اللغة العربية – التاريخ – الجغرافية –للرابع العام , اختيار الميول القبلي اما اداة البحث فقد اعد الباحث مقياسا" للميول نحو مادة التاريخ بلغ مجموع فقراته (42) فقرة بصيغة النهائية , تأكد من تمييز فقراتة بطريقة الاختبار التائي (T-test) بين المجموعتين المتطرفتين , وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية , وتم التحقق من صدقة الظاهري وصدق البناء , وثباته بطريقة الاعادة والتجزئة التصفية , فبلغ ثباته (0,84) بطريقة اعادة الاختبار و (0,92) بطريقة التجزئة التصفية :

طبقت التجربة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2001- 2002) واستغرقت (13) اسبوعا" وبواقع (6) حصص اسبوعيا" , وقام الباحث بنفسه بتدريس المجموعتين .

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية تحليل التباين الثنائي , الاختيار التائي (T-test) , معادلة بيرسون – معادلة – سبيرمان – براون – معادلة كتمان – مربع كاي .

وكان من بين نتائج البحث ما يأتي :

1- وجود فروق ذو دلاله احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات ميول طلبة المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات ميول طلبة المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية .
2- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات ميول طلاب المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات ميول طلاب المجموعة الضابطة .
3- وجود فروق ذو دلاله احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات ميول طالبات المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات ميول طالبات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية .
4- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات ميول طلاب المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات ميول طالبات المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات ميول طالبات المجموعة التجريبية (أ . ب . ج) (ص 19-144)

الدراسات العربية .

أ – دراسة القاعود (1995) .

أجريت هذه الدراسة في الاردن , هدفت التعرف على اثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف العاشر , وتنمية مفهوم الذات لديهم .

تكونت عينة الدراسة من (41) طالبا" من الصف العاشر الاساسي في مدرسة المنشية الثانوية قسمت الى شعبتين (أ) وتدرس بطريقة التعلم التعاوني وشعبة (ب) وتدرس وفق الطريقة الاعتيادية .

درست المجموعتان وحدة الاقاليم المناخية من كتاب الجغرافية للفصل الدراسي الثاني للعام 1993/1992 قام معلم بالتدريس في شعبتين استخدم الباحث اداتي قياس , الاولى تمثل اختبار تحصيليا" من اعداد الباحث نفسه مكونا" من (30) فقرة من نوع الاختبار من متعدد تأكد من صدقة وثباته وحسب معامل الثبات فوجد انه يساوي (0,85) ومقياس مفهوم الذات الذي طوره صواكه (1990) في المجتمع الاردني وكونا" من (90) فقرة نصفها سلبي ونصفها ايجابي وتحقق من صدقة وثباته وبلغ معامل الثبات (0,94) اقبليا" وبعديا" على مجموعتي البحث وبعد ذلك تم تطبيق اختبار تحصيلي بعدي , ومقياس مفهوم الذات على افراد العينة .
استمرت التجربة (4) اسابيع , استخدم الباحث المعالجات الاحصائية الملائمة , الاختبار التائي (t-test) , وتحليل التباين الاحادي متعد المتغيرات المصاعب .

دلت نتائج التجربة عن تفوق المجموعة التي درست بأسلوب التعلم التعاوني في مستوى التحصيل , في حين لم تكن هناك فروق ذات دلاله احصائية بين اداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس مفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر واوصت الدراسة بأهمية استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس الجغرافية وتدريب المعلمين على اجرائها. (القاعود , 1995 , 131- 155) .

دراسة الشياب (2001) :-

هدفت هذه الدراسة التعرف على اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني الجماعة في تنمية التفكير الناقد في مادة الجغرافية لدى طالبات الصف العاشر في المملكة الاردنية .
تكونت عينة الدراسة من (107) طالبة من طالبات مدرسة حوءاة الثانوية للبنات في الاردن للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (1999-2000) , قسمت العينة الى ثلاث مجموعات تجربية الاولى تدريس وفق طريقة التعلم التعاوني , بلغ عدد طالباتها (36) طالبة , والثانية تدرس وفق طريقة المناقشة الجماعية , بلغ عدد طالباتها (35) طالبة والثالثة تدرس وفق الطريقة التقليدية , بلغ عدد طالباتها (36) طالبة .
كافأ الباحث في متغيرات الدراسة في العمر الزمني , ودرجة الطالبات النهائية في مادة الجغرافية (معدل الفصل الاول) والمستوى التعليمي للاب والام , قام الباحث بنفسه بتدريس المجموعات الثلاثة .

اعد الباحث اداة بناء اختبار التفكير الناقد , تم التأكد من صدقة وثباته مبلغ معدل الثبات (0,83) وتراوح معامل الثبات للقدرات مابين (80 – 86) وتكون اختبار التفكير الناقد من (34) موقفا" موزعة في (100) تقيس قدرات التفكير الناقد الخمس وهي (الاستنتاج , الافتراضات , الاستنباط ,التفسير , تقويم الحجج) استخدم الباحث التصميم التجريبي من النوع العاملي (1 + 2) ، اذ اعتمد الباحث مجموعتيين تجريبيتين ومجموعة ضابطة , ذات الاختبارين القبلي والبعدي استخدم الباحث الوسائل الاحصائية معادله تمييز الفقرة , معادلة معامل صعوبة الفقرة معامل ارتباط بيرسون , مربع كاي , تحليل التباين الاحادي , الاختبار الثاني (t-test) . دلت نتائج الدراسات على تفوق طالبات المجموعة التجريبية الاولى على طالبات المجموعة الثالثة , وتفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية على طالبات المجموعة الثالثة في حين اظهرت النتائج عن عدم وجود فرق ذو دلاله احصائية بين طالبات المجموعة التجريبية الاولى والثانية .

أوصى الباحث بأستخدام طريقة التعلم التعاوني والمناقشة الجماعية في تدريس مادة الجغرافية في تنمية مهارات التفكير الناقد,وتدريب المشرفين التربويين(الشياب , 2001 , 30 – 179 .

دراسة السميري (2003) .

يهدف البحث الى التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض , وفي ضوء اهداف البحث تم تحديد اسئلته وفروضه ومصطلحاته وحدوده , وللتحقق من فروض البحث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي الاولي (Pre-experimental) (قبل التجريبي) ذي القياس القبلي البعدي واعدت لذلك بطاقة ملاحظة للمهارات الاجتماعية مكونه من (80) مهارة موزعة على اربع مهارات رئيسة هي :- مهارات القيادة , والمشاركة , والاتصال , والعمل في فريق .

وتكونت عينة البحث من (135) طالبة , ولتحليل النتائج احصائيا" استخدمت الباحثة اختيار (ت) (t-test) لقياس الفرق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة واسفر البحث عن النتائج التالية :-

1- توحيد فروق دالة احصائية عن مستوى (0,01) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في اتجاه التطبيق البعدي كما تقيسها اداة البحث وذلك في كل مهارة من المهارات الاجتماعية على حدة كالتالي :-

أ – مهرات القياده

ب- مهارت المشاركة

ج- مهارات الاتصال

د- مهارات العمل في فريق

2- توجد فروق دالة احصائيا" عن مستوى(0,01) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في المهارات الاجتماعية الاربعة مجتمعة في اتجاه التطبيق البعدي كما تقيسها اداة البحث وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بتوصيات اهمها :-

1- دعوة اعضاء هيئة التدريس والمعلمين الى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية المهارات الاجتماعية .

2- ادراج استرايجية التعلم التعاوني ضمن مقرر طرق التدريس العامة في كلية التربية بجامعة الملك سعود .

3- الاهتمام بتنمية الهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود بأستخدام استراتيجية التعلم التعاوني (السميري , 2003 !13) .

الدراسات الاجنبية :-

أ – دراسة استيب (Estep,1992) .

اجريت هذه الدراسة في المملكة المتحدة , هدفت الى اثر طريقة التدريس التقليدية مقارنة بالطريقة التعاونية والقدرة القرائية في تحصيل طلبة الصف الرابع الاساسي في الدراسات الاجتماعية .

تكونت عينة الدراسة من (101) طالبا" من طلاب الصف الرابع الاساسي للعام الدراسي 1992/1991 . قسمت الى مجموعتين احداهما تجريبية تدرس وفق اسلوب التعلم التعاوني والاخرى ضابطة تدرس وفق الطريقة الاعتيادية.

وزعت العينتين عشوائيا" بموجب اختبار اولي لتحديد القدرات القرائية وقام الباحث بالاشتراك مع ثلاث معلمين بتطبيق برنامج حول وحدة دراسية في ميدان الدراسات الاجتماعية تتعلق بمعلومات اساسية حول ثلاث عشرة مستعمرة بريطانية وبعد تطبيق البرنامج اعد اختبار تحصيلي لمجموعتي الدراسة بحيث تعطي علامة محددة لكل طالب على ادائه في هذا الاختبار .

دلت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذو دلالة احصائية في تحصيل الطلبة يعزى الى التفاعل بين طريقة التدريس والقدرات القرائية ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بالتعلم التعاوني (Estep,1992,p-14) .

ب- دراسة هوبر (Hubber , 1992) .

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الكلية في مادة الكيمياء واتجاهاتهم نحو هذه المادة مقارنة بطريقة المحاضره واسفرت نتائج الدراسة عن تفوق طريقة التعلم التعاوني في التحصيل على طريقة المحاضرة بينما لاتوجد فروق دالة احصائيا" في نمو الاتجاه نحو مادة الكيمياء (Adams and Hamm , 1994 , p . 46).

ج – دراسة(MwerinEbert , 1996)

اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية واستهدفت معرفة العلاقة بين سلوكيات حل المشكلة والتحصيل لدى طلاب المرحلة الجامعية من خلال التدريب على استراتيجية التعلم التعاوني اثناء دراسة مادة العلوم حيث تم اختيار ثلاث مجموعات , الاولى درست بأستخدام التعلم التعاوني والثانية درست بأستخدام التعلم التعاوني الجمعي مع حل المشكلات والثالثة درست بأستخدام التعلم التنافسي الفردي . وقد استغرقت التجربة (8) اسابيع وتم قياس مستوى تحصيل الطلاب في المادة العلمية وكذلك مستوى سلوكهم اثناء حل المشكلات العلمية , واتضح تحسن الاداء الخاص بالطلاب في المجموعة الثانية (التعلم التعاوني الجمعي مع حل المشكلات ووجود علاقة ايجابية بين التحصيل والقدرة على حل المشكلات وفقا" للاستراتيجية المستخدمة(Mwerind Ebert , 1996,p.96) .

مناقشة الدراسات السابقة :-

- بعد جمع الدراسات السابقة وتحليلها , وجدت الباحثة ان الدراسات المتعلقة بالتعلم التعاوني شملت مجالات مختلفة مثل اثر التعلم التعاوني في التحصيل , وكذلك اثر في تنمية التفكير الناقد كدراسة الشباب (2001) , واثره في تنمية ميول الطلبة مثل دراسة ابراهيم (1999) ودراسات اخرى اهتمت بتنمية مفهوم الذات مثل دراسة القاعود (1995) بينما كانت دراسة السميري (2003) انصبت على تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية ودراسات اخرى أهتمت بالقدرة القرائية للمواد الاجتماعية كدراست أستيب (1992) أما الدراسة الحالية هدفت الى تنمية الميول التاريخية لدى طلبة كلية التربية قسم التاريخ المرحلة الثالثة
- طبقت تلك الدراسات في مراحل تعليمية مختلفة ابتداء من التعليم العام الابتدائي والمتوسط والاعدادي وحتى التعليم الجامعي وبذلك شملت مستويات عمريه مختلفة .

- ان اغلب الدراسات التي قاست فاعلية التعليم التعاوني كانت في مجال التحصيل مثل دراسة الشمالي (1995) ودراست أستيب (1992) .

وان عددا" منها في مجالات اخرى مثل تنمية ميول الطلبة نحو مادة معينة مثل دراسة (ابراهيم 1999) ودراسة حسين (2002) بينما دراسات اخرى اكدت على تنمية المهارات الاجتماعية مثل السميري(2002) ومعظم هذه الدراسات اكدت فاعلية التعلم التعاوني في التحصيل وغيره وان عددا" محددا" منها لم يثبت فاعلية في تنمية المهارات معينة عند الطلبة مثل دراسة (هوبر 1992) في تنمية اتجاه الطلبة نحو مادة الكيمياء فلم توجد فروق دالة احصائيا" بين المجوعة التجريبية التي درست بأسلوب التعلم التعاوني والمجموعة الضابطة التي درست بأسلوب طريقة المحاضره . وكذلك دراسة القاعود (1995) في تنمية مفهوم الذات فلم تكون هناك فروق دالة احصائيا" بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والدراسة الحالية تقيس الميول التاريخية بأستخدام التعلم التعاوني .

- افادت الباحثة من الدراسات المذكورة من خلال اطلاعها عليها والاستفادة منها سواء في اختبار مجتمع وعينة البحث او الاداه المستخدمة في البحث وكذلك الوسائل الاحصائية التي تم استخدامها لمعرفة صدق وثبات الاداه المستخدمة في هذه الدراسة القائمة على تنمية ميول طلبة قسم التاريخ للمرحلة الثالثة نو المواضيع التأريخية ونظرا" لقلة الدراسات المحلية السابقة على المستوى الجامعي ارتأت الباحثة ضرورة القيام بهذه الدراسة وذلك من خلال استخدام استراتيجية التعلم التعاوني واثرها في تنمية ميول الطلبة نحو المواد التأريخية املا" في تحقيق المزيد من التكيف والتعاون والطلبة

الفصل الثالث : إجراءات البحث :-

يتناول هذا الفصل عرضا" لاجراءات البحث من حيث التصميم التجريبي , مجتمع البحث والعينة , تكافؤ المجموعتين , ضبط المتغيرات الدخيله , تحديد المادة العلمية وبناء أداة البحث , اجراءات تطبيق التجربة , الوسائل الاحصائية لمعالجة بيانات البحث وسوف نتناولها الباحثة بالتفصيل .

1- التصميم التجريبي :

ان التصميم التجريبي هو بمثابة المفهوم الذي يرشد الى الاسس التجريبية التي تحدد معالم التجربة (رؤوف , 2001 : 179) وقد اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي وفيه تتعرض المجموعتين التجريبيه والضابطه لاختيار قبلي , وبعدها تتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل , بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية , وفي نهاية التجربة يطبق اختبار بعدي لكلا المجموعتين ,

وكما موضح في جدول (1)

المجموعة التجريبية	أختيار قبلي	المتغير المستقل والتعلم التعاوني	اختبار بعدي (مقياس ميول)
المجموعة الضابطة	اختيار قبلي	الطريقة الاعتيادية	اختيار بعدي (مقياس الميول

2- مجتمع البحث والعينة :

أ – مجتمع البحث :

يعد تحديد مجتمع البحث من الامور الاساسية في التجربة فمجتمع البحث هو مجموعة من الافراد الذين ينصب عليهم الاهتمام في دراسة معينة (واخرون , 2000 , 181) ويمثل مجتمع البحث الحالي طلبة الصف الثالث , قسم التاريخ في محافظة المثنى الذين يدرسون المواد التأريخية للعام الدراسي (2009 – 2010 م) .

ب – قامت الباحثة بتطبيق التجربة على عينة من طلبة الصف الثالث – قسم التاريخ المسجلة اسماؤهم في مقرر مادة مناهج وطرائق تدريس التاريخ وقد بلغ حجم العينة (50) طالبا" وطالبة بشعبتين (أ , ب) .

اختارت الباحثة العينة التجريبية والضابطة بشكل قصدي من كلا الشعبتين من خلال استبعاد الطلبة الراسبين , واستبعدت اوراق اجاباتهم وذلك لان الطلبة الراسبين لديهم خبرة في الموضوعات الدراسية كما موضح في الجدول (2) .

الجدول (2)

اعداد طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده موزعين حسب الشعب والطرق التدريسية

المجموعة	الطريقة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد	القاعة
التجريبية	التعلم التعاوني	أ	25	4	21	4

الضابطة	الاعتيادية	ب	25	2	23	5
المجموع			50	6	44	

ب – اداة البحث :-

لغرض التحقق من فرضيات البحث ينبغي الاعتماد على مقياس لقياس ميول طلبة قسم التاريخ – المرحلة الثالثة نحو المواد التاريخية , وقد اعتمدت الباحثة في اداة بحثها على مقياس جاهز مع اجراء بعض التعديلات عليه بما يتناسب مع المرحلة الدراسية للطلبة (حسين : 2002) .

1- الصدق (The Validity)

يعد الصدق من الخصائص المهمة في الاختبارات النفسية والتربوية , فالاختبار الصادق هو الاختبار القادر على قياس السمة المراد قياسها او مقدرته على قياس ماوضع لاجله (الامام واخرون , 1990 : 123)ولاجل التحقق من صدق الاختبار استخدمت الباحثة الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من اعضاء هيئة التدريس في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس ويعد تجميع اراء المحكمين تم استبعاد الفقرات التي لم تحز على نسبة اتفاق 80% كما عدلت بعض الفقرات لغرض ملائمتها مع المرحلة الدراسية .

2- الثبات

يشير الثبات الى درجة الدقة التي تقيس بها الاختبارات مايراد قياسه , وان تعطي نتائج مشابهة في كل مرة يطبق فيها المقياس على نفس الافراد (حسين , 2002 , 124) وهناك عدة طرق لايجاد ثبات المقياس ارتأت الباحثة استخدام واحده من هذه الطرق :

– طريقة اعادة الاختبار (Test – Retest Method)

وفي هذه الطريقة يكرر تطبيق نفس الاختبار على مجموعة من الافراد وبحصولهم على درجة الاختبار الاول ودرجة الاختبار الثاني وبحساب معامل ارتباط المره الاولى بالمره الثانية فأننا نحصل على معامل ثبات الاختبار (السيد , 1979 : 519) ولحساب ثبات المقياس بهذه الطريقة طبقت الباحثة المقياس على عينة مؤلفة من (10 طلاب) من مجموع (50) طالبا" من المرحلة الثالثة لقسم التاريخ وكانت المدة الزمنية للتطبيق (15) يوما" واستخرج معامل الثبات بطريقة (بيرسون person) فبلغ معامل الثبات (0,81) وهو معامل ثبات جيد , ذلك ان معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه كما يرى ليكرت (Likert) يتراوح ما بين (0,62 , 0,93) .

اجراءات تطبيق التجربة :-

اتبعت الباحثة اثناء تطبيق التجربة الاجراءات الاتية :

أ – تطبيق مقياس الميول نحو المواد التاريخية : –

طبقت الباحثة مقياس الميول على عينة الدراسة (التجريبية والضابطة) شملت شعبتي (أ , ب) وقاعة (4) (5) مرتين الاولى قبل البدء في التجربة والثانية بعد الانتهاء من التجربة . حيث تم تطبيق التجربة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2009 – 2010) على طلبة الصف الثالث ضمن مادة طرائق التدريس التأريخ واشرفت الباحثة بنفسها على عملية التطبيق والاجابة على الاستفسارات التي ترد من قبل الطلبة , ولغرض معرفة مستوى ميول الطلبة نحو المواد التأريخية كخطوه اولى لتوزيع الطلبة ضمن مجموعات تعاونية .

ب – قامت الباحثة بتعريف المجموعات التعاونية بأسلوب التعلم التعاوني وخطواته , وكيفية العمل في مجموعات تعاونية لان هذه الاستراتيجية طريقة جديدة لم تكن مألوفة عند الطلبة وخبراتهم التعليمية السابقة)

ج – تقسيم طلبة المجموعة التجريبية الى (4) مجموعات تعاونية غير متجانسة في التحصيل القبلي والميول على ان تكون في كل مجموعة طالب من مستوى عال في التحصيل القبلي والميول القبلي وثلاث طلاب في مستوى متوسط في التحصيل القبلي والميول القبلي , وطالب في مستوى منخفض .

د – يتم تقسيم الادوار او الواجبات على طلبة المجموعة التعاونية , ويكون لكل طالب في المجموعة دور معين يتحدد بموجبه المهمة الموكلة اليه هذه على ان تتبدل هذه علادوار بشكل دوري , وهذه الادوار هي : – (القائد – المسجل – الباحث – المنسق – المقوم)

هـ – تم تطبيق نموذج للعمل التعاوني لمجموعة مكونه من خمس طلاب تم تدريبهم مسبقا" من خارج افراد العينة .

و – استمرت التجربة 4 اسابيع من الفصل الدراسي الثاني .

ز– تمت دراسة أربع مواضيع من مادة تاريخ العراق المعاصر وتمثلت بالمواضيع الاتية :

1– حركة الضباط الاحرار .

2– محاولات انهاء الحكم الملكي .

3– ثورة 14 تموز 1958 / الاسباب .

4– ثورة 14تموز 1958 / المنجزات , العراق بعد 8شباط 1963 .

ح – تم تطبيق المقياس البعدي بأستخدام مقياس الميول نحو المواد التاريخية بعد الانتهاء من تدريب الطلبة على استراتيجية التعلم التعاوني

ج – قياس الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الميول بأستخدام اختبار (ت)

م1= متوسط المجموعة الاولى .

م2 = متوسط المجموعة الثانية

ع1= الانحراف المعياري للمجموعة الاولى .

ع2 = الانحراف المعياري للمجموعة الثانية .

ن1= عدد افراد المجموعة الاولى

ن2 = عدد افراد المجموعة الثانية

الفصل الرابع : نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا" للنتائج وتفسيرها في ضوء ماتوصلت اليه التجربة التي تم تطبيقها وفقا" لهدف البحث وفرضياته مع بيان التوصيات والمقترحات التي توصلت اليها الدراسة .

1- عرض النتائج وتفسيرها :

تحقيقا لهدف البحث وللاجابة عن الفرضيات التي تضمنها حللت البيانات لمعرفة الدلالة الاحصائية للفروق بين الاوساط الحسابية للدرجاتجدول (4) يوضح ذلك نتائج اختبار الميول نحو المواد التاريخية القبلي والبعدي لطلبة مجموعتي البحث التجريبي والضابطة .

البيانات	العمليات الاحصائية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		القبلي	البعدي	القبلي	البعدي
الذكور والاناث	مجموع الدرجات	2087	1999	2109	1028
	المتوسط الحسابي	99,38	95,19	91,89	88,17
	الانحراف المعياري	9,39	18,47	10,89	10,63
	العدد	21	21	23	23

وستعرض الباحثة النتائج المتعلقة بفرضيات البحث وتفسيرها في ضوء ما تم التوصل اليه :

أ – (ليس هناك فرق ذو دلاله احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات ميول طلبة الصف الثالث في قسم التاريخ على مقياس الميول البعدي نحوالمواد التاريخية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

وعند حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة المجموعة التجريبة والضابطة في اختيار مقياس الميول البعدي ومن خلال استخراج الفرق بين متوسطي درجات اختبار الميول

جدول (3)

توزيع طلبة المجموعات التجريبية وعدد اعضائها وواجباتها .

المجموعة	عدد اعضائها	الواجبات
الاولى	5	القائد – المسجل – الباحث – المنسق – المقوم
الثانية	5	القائد – المسجل – الباحث – المنسق – المقوم
الثالثة	5	القائد – المسجل – الباحث – المنسق – المقوم
الرابعة	6	القائد – المسجل – الباحث – المنسق – المقوم

د – الوسائل الاحصائية :-

أستخدمت الباحثة عددا" من الوسائل الاحصائية منها :-

1- معادلة بيرسون // لاستخراج معامل الارتباط بطريقة أعادة الاختبار لايجاد معامل الثبات .

$$ر = \frac{\text{مجـ س ص} - (\text{مج س})(\text{مجـ ص})}{\sqrt{\{\text{ن مجـ س}^2 - (\text{مجـ س})^2\}\{\text{ن مجـ ص}^2 - (\text{مجـ ص})^2\}}}$$

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T. Test)

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\frac{ع^2_{12} ن_1 + ع^2_{12} ن_2}{ن_1 + ن_2 - 2} \left(\frac{1+1}{ن_1 ن_2}\right)}}$$

لمجموعتي البحث وبأستخدام (T – test) لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة الثانية المحسوبة تساوي (1,396) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (2,009) بمستوى دلالة (0,05) جدول (5) يبين ذلك

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (T-test) لدرجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في اختيار الميول البعدي نحو المواد التأريخية

البيانات / المجموعه	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05
التجريبية	21	95,19	18,47	1,396	2,009	غير دالة عند مستوى 0,05
الضابطة	23	88,17	10,63			

وبهذا تقبل الفرضية الصفرية الاولى وقد يعود ذلك الى ان طلبة الصف الثالث في قسم التاريخ قد تشكلت لديهم ميول نحو المواد التاريخية نتية تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي على اساس دوافعهم واعراضهم الخاصة وقدرتهم . وينقل حسين نقلا" عن ابراهيم ان الميول لمجرد تشكلها وتكونها غالبا" ماتميل الى الاستقرار النسبي (السيد , 1961 : 75) .

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ابراهيم , 1999) التي لم تظهر فروقا" ذات دلالة احصائية في ميول تلاميذ الصف السادس الابتدائي التي درست بأسلوب التعلم التعاوني .

ب – فيما يخص الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على ان (ليس هناك فرق ذو دلاله احصائية بمستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات ميول طلبة المجموعة التجريبية على مقياس الميول القبلي والبعدي نحو المواد التاريخية .

ولغرض الكشف عن الفرق بين درجات الاختبارين البعدي والقيلي للميول نحو المواد التاريخية وللمجموعة التجريبية كلا بأستخدام (T – test) لعينتين مرتبطتين , وعند حساب دلالة الفرق بين درجات الاختبارين البعدي والقبلي لمقياس الميول نحو المواد التاريخية لطلاب المجموعة

1- ان استخدام اسلوب التعلم التعاوني افضل من الطريقة الاعتيادية في تنمية ميول الطلبة نحو المواد التاريخية .

2- ان لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني اثر ايجابي على الطلبة لانها تفسح المجال لمشاركتهم في المناقشات وتنمي روح البحث عن الحقائق والاتجاهات القائمة على التفكير العلمي .

3- شعور الطلبة في المجموعات التعاونية بأنهم مسؤولين عن تأديت واجباتهم وتحمل المسؤولية من خلال الواجبات التي كلفوا بها مثل التقارير عن المادة الدراسية التي يبحث فيها فيقبل على التعلم لفعالية اكثر من اقرانهم في الطريقة الاعتيادية .

4- ان استخدام اسلوب التعلم التعاوني يساعد على خلق جو من المحبة والارتياح بين الطلبة ويبعد المشاعر والاتجاهات السلبية المتمثلة بالخجل والتردد من المشاركة بالدرس خوفا" من الوقوع في الاخطاء .

التوصيات والمقترحات

1- التوصيات :

في ضوء نتائج البحث تقدم الباحثة التوصيات التالية : -

- الاهتمام بتنمية الميول لدى طلبة الجامعة لتحقيق التكيف السليم مع المجتمع وزيادة وحدة افراد وذلك بأستخدام استراتيجية التعلم التعاوني .
- دعوة اعضاء هيئة التدريس الى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني عند تدريسهم في التعليم الجامعي او مراحل التعليم العام وذلك لما يحققه من وجودة التعليم
- تأكيد استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في مادة طرائق تدريس المواد الاجتماعية لطلبة اقسام التاريخ في كليات التربية .
- طرح مقرر دراسي خاص بالتعليم التعاوني : مفهومه وعناصره وخصائصة , وطريقة تعلمة وتعليمة , ودور المعلم فيها , وادوار التلميذ من خلاله مع التطبيقات العلمية على مهاراته .
- اقامة برامج تدريبية لتدريب المعلمين والمعلمات على استخدام استراتيجية التعلم التعاوني .

2- المقترحات :

- قياس واقع الميول لدى طلبة الجامعة .

- قياس اثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الميول لدى طلبة مراحل التعليم العام (الابتدائية – المتوسطة – الثانوية) في جمهورية العراق .
- اقتراح استراتيجية لتعلم المهارات التعاونية في ضوء اساسيات التعلم التعاوني .
- دراسة اثر استخدام اسلوب التعلم التعاوني في متغيرات دراسية اخرى مثل التفكير الناقد , التفكير الابتكاري .

المصادر

1- ابراهيم , فاضل خليل : اثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل التلاميذفي مادة التاريخ وميولهم نحوها , المجلة العربية للتربية , المجلد التاسع عشر , العدد الاول , 1999 .

2- الامام , مصطفى محمود واخرون . التقويم والقياس , بغداد , دار الحكمة للطباعة والنشر , 1990 .

3- تركي , عبد الفتاح ابراهيم : فلسفة التربية مؤتلف علمي نقدي , مطبعة محمد عبد الكريم حسان , مكتبة الانجلو المصرية , 2003 .

4 – جابر , عبد الحميد جابر , استرتيجيات التدريس والتعليم , ط1 , القاهرة , دار الفكر العربي , 1999 .

5- الجبري , اسماء ومحمد مصطفى الدين , سيكولوجية التعاون والتنافس الفردي , القاهرة , علم الكيت , 1998 .

6- رؤوف , ابراهيم عبد الخالق : التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية , ط 1 , دار عمار للنشر والتوزيع , عمان , 2001 .

7- الزواوي , خالد : التعلم المعاصر قضايا التربوية والفنية , مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع , القاهرة , 2004 .

8- سلوم علاء الدين : اثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي , المؤتمر العلمي الرابع , جامعة تكريت , كلية التربية للبنات 2003 م .

9- السميري , لطيفة صالح : فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض , المجلة التربوية , المجلد السابع عشر , العدد 68 , 2003 .

10- السيد عبد الحميد : التاريخ في التعلم الثانوي : اهدافه , مناهجة , اسسه , ط1 , مكتبة الانجلو المصرية , 1992 .

11- الشباب , فائز محمد فندي , اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني وريقة المناقشة الجماعية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الاساسي في مادة الجغرافية , (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد , كلية التربية , ابن الرشد , 2001 .

12- صبحي , محمد واخرون , مقدمة في الطرق الاحصائية , ط 1 , دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع , 2000 م .

-23	المواد التاريخية تنمي لدى القيم الوطنية والقومية والانسانية			
-24	تحفزني دراسة التاريخ على السعي طلبا" للعلم والمعرفة			
-25	المواد التاريخية تولد الرغبة في التعرف على التراث الانساني			
-26	ارى ان دراسة المكواد التاريخية تنمي قيم الفرد والجماعة			
-27	ارى من الضروري المحافظة والعناية بالاثار والمواقع التاريخية			
-28	استمتع بجمع الوثائق والمصادر التاريخية			
-29	لدي القدرة على ربط الاحداث التاريخية بالاحداث المعاصرة			
-30	احرص على حضور المحاضرات التاريخ بفارغ الصبر			
-31	اشجع زملائي على قراءة الكتب التاريخية			
-32	من المهم استخدام الامثلة والشواهد التاريخية حتى في الموضوعات غير التاريخية			
-33	لااشعر بالقلق والرهبة عندما اؤدي امتحانات المواد التاريخية			
-34	ارى ان دراسة المواد التاريخية جزء من الاهتمام بثقافة الفرد والمجتمع			
-35	اشعر بالارتياح عندما يتطلب مني تحضير واجباتي الدراسية داخل الكلية			
-36	ارى ان دراسة الموضوعات التاريخية تنمي لدي مهارات التفكير (كالتحليل , المقارنة , ربط الاحداث التاريخية)			
-37	اجد ان موضوعات المواد التاريخية مناسبة لقدراتي وقابلياتي			
-38	لدي الرغبة في جمع الصور والرسوم التاريخية			
-39	استمتع كثيرا" بمطالعة كتب التاريخ مع الزملاء			
-40	اسهم مع اي مجموعة تناقش الموضوعات التاريخية			

ملحق رقم (2)
لجنة الخبراء والمحكمين لصدق الاختبار

ت	الإسم	الاختصاص	مكان العمل
-1	د . حسين جدوع مظلوم	أ . م . د طرائق تدريس التاريخ	جامعة القادسية
-2	د. عبد الكريم السوداني	أ.م.د طرائق تدريس علوم الحياة	جامعة القادسية
-3	د . ابراهيم كاظم فرعون	أ.م.د طرائق تدريس علوم الحياة	جامعة المثنى
-4	عماد عبد الحمزة	م.م علم النفس التربوي	جامعة المثنى

Abstract:

... The study has been conducted at Al-Muthanna University in the Republic of Iraq. It is aiming at knowing the impact of the co-operative teaching method in developing the inclinations of the third class students of history department towards history subjects in comparison with the traditional method of teaching history.

The specimen of the study comprises 44 students of which section (A) was chosen randomly of (21) students to represent the experimenting group, while section (B) was chosen randomly of (23) students to represent the controlling group to be taught by the regular method. The researcher taught the two groups in a two-week experiment covering the second semester of the academic year 2009-2010.

As a study tool, the researcher prepared an inclination measuring tool of 40 items whose truth and straightness has been assured. The straightness factor has come to be (0.81). The idea of distinguishing inclinations has been derived from the study of (Hussein, 2002).

The researcher has used the experimental mode of tight control and the mode of the controlling group with the (preceding and following) choice. As statistical methods, the researcher has used Bedson connection factor, arithmetic mean and t-test.

The research findings have referred to the superiority of the experimenting group who has been taught by the co-operative method over the controlling group who has been taught by the regular method. Those findings have demonstrated the impact of the co-operative teaching in developing the students' tendencies towards history subject